

---

**The Degree to which Biology Teachers Practice the Rules of Social Communication in Teaching Controversial Issues from their Students' Point of View in Jordan**

**Sara Jamal ElKhatib\***

**Prof. Mahmoud Hassan Bani Khalaf\*\***

Received 10/8/2022

Accepted 9/10/2022

**Abstract:**

The study aimed at investigating the degree to which biology teachers practice the rules of social communication in teaching controversial issues from their students' point of view in Jordan. The study sample consisted of male and female students selected by the stratified random sampling method (n=4502) from Jordan. To that aim, a 25-item. Validity and reliability were verified. The results revealed that the level of biology teachers' practice of social communication rules from students' point of view was high. Furthermore, there were statistically significant differences in teachers' practice attributed to: gender in favor of females, teachers' education qualification in favor of the qualification attained and educational experience in favor of experienced teachers (more than six and ten years of teaching). And so a number of recommendations were set.

**Keywords:** biology teachers; rules of social communication, controversial issues.

---

Jordan \ [2023elkhatib@gmail.com](mailto:2023elkhatib@gmail.com)\*

Faculty of Educational Sciences \ Yarmouk University \ Jordan \ [BaniKhalaf@yu.edu.jo](mailto:BaniKhalaf@yu.edu.jo)\*\*

## درجة ممارسة مُعلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم في الأردن

ساره جمال الخطيب\*

أ.د. محمود حسن بني خلف\*\*

### ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (4502) طالبًا وطالبة في الأردن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة اشتملت على (25) فقرة موزعة على عشرة مجالات تم التحقق من صدقها وثباتها وقد أظهرت النتائج أنَّ مستوى ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، المؤهل التربوي لصالح المعلمين الذين يحملون مؤهلاً تربوياً، والخبرة التعليمية لصالح الفئتين (من 6-10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات). وبذلك تم تقديم عدد من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** مُعلمو الأحياء، قواعد الاتصال الاجتماعي، القضايا الجدلية.

\*الأردن / [2023elkhatib@gmail.com](mailto:2023elkhatib@gmail.com)

\*\*كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن / [BaniKhalaf@yu.edu.jo](mailto:BaniKhalaf@yu.edu.jo)

## المقدمة:

يُعد علم الأحياء من أكثر العلوم التي تسعى إلى تطوير سمات المتعلم من حيث إبداء الرأي، وتنمية التفكير العلمي، والمقدرة على حل المشكلات، وسعة الأفق، والحوار الإيجابي، واتخاذ القرارات تجاه القيم السائدة في المجتمع، والمقدرة على ممارسة التفكير الناقد (AlAsadi, 2017). ولهذا لا بد لمعلم العلوم أن يتحلى بقواعد الاتصال الاجتماعي، ليكون معلماً ناجحاً ومؤثراً في طلابه، وقادراً على إعداد جيل متمكن من مواجهة مجتمع يتسم بتطور قضايا الجدلية، وما يترتب عليها من مشكلات أخلاقية.

والعلماء من منطلق الاهتمام بالموضوعات الأخلاقية؛ لا يدخرون وسعاً في دمج القضايا الجدلية داخل مقررات تدريس العلوم على مستوى المناهج الدراسية، وتتطلب القضايا الجدلية التي تنشأ في سياق علوم الحياة إتخاذ القرارات والمبادئ التي توجهها الوجهة السليمة، وهذا هو ميدان المناهج الدراسية لعلم الأحياء (Hassanein, 2009).

ويُعد الاتصال مهارة يمكن أن يصل المعلم من خلالها إلى نجاح مميز في حياته المهنية والاجتماعية، بل ويمكن أن يفشل بسببها (Aldaes, 2009). فهي عملية حيوية، تتضمن تبادل الأفكار، والآراء، والمشاعر بين الأفراد (Alshakhs, 1997). ومع أن الجميع لديه المقدرة على التواصل من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره ولكن لا يمكن للجميع أن يكون قادراً على الاتصال؛ لأن الاتصال هو الشعور بعواطف الناس غير اللفظية المخفية وراء الكلمات المنطوقة (Abu Jabir, 2019).

ورأي (جون ديوي) أن الاتصال في عملية التدريس ليس مجرد النقاء المعلم بطلبته، ولكنه لقاء خبرتين حول موضوع الدرس. وهذا المعنى للاتصال طرحه كورت ليفين (Kurt Lewin) (AlNimr, 1999). ومع أن ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي أمر اعتيادي وغير مكلف وفعال، ويسهل تنفيذه من قبل المعلمين (Elmsater & Hetu, 2010)، إلا أنه مقدر بأقل من قيمته في الطبيعة البشرية (Tjew & Koole, 2013).

وذكر هارس (Harris, 2012) أن أهمية ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي في الغرفة الصفية تكمن في محاولة غرس احترام التنوع وتقديره، وتطوير القيم والمعتقدات المشتركة؛ فالمدرسة بالنسبة للطلاب ليست فقط مكاناً لتحقيق ما يمكن قياسه بالاختبارات، ولكنها أيضاً مكان للتفاعل مع الآخرين (Hattie, 2009). وممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي لها أهمية في

تحسين المهارات المعرفية لدى الطلبة (Loon & Bell, 2018). ولأن ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي ليست صفاتٍ فطرية، فإنها تحتاج إلى ظروف تدعم ممارستها (Ulvik, 2020). وأشار إبنر (Ebner, 2021) إلى هذه الظروف مثل: عناصر البيئة المحيطة، ولغة الحوار، ووجود الثقة، والاهتمامات المشتركة، ولغة الجسد، ونبرة الصوت المناسبة.

وأكد بدري (Badri, 2006) أن كفاءة ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي تتوقف على حكمة المعلم، والأسلوب الذي يستخدمه للاستفادة من تلك القواعد، إذ تبدأ بمحاولة رفع مقدرة الطلبة على الاعتزاز بأنفسهم عن طريق تشجيعهم والاهتمام بهم: حركَ رغبة الطالب (Motivate his Desire)، و قدّر جهود الطالب (Appreciate his Efforts)، تكريم الطالب (Honor Him)، ولا بد للمعلم مع ذلك من تأديبهم بأسلوب يحترم مشاعرهم، ويتقّمهم تقدرهم: احترم شعور الطالب (Understand his Felling)، وتقّمهم تقدر الطالب (Understand his Uniqueness)، وتجنب الطلبة للعقبات والأخطاء عبر إرشاد الطالب (Open his Eyes)، وإخبار الطالب بالتطورات (News of Development)، فإن من واجب المعلم ألا يحرم الطلبة من فرصة تعلم مهارات المحاولة التي تمكنهم من مواجهة التحديات عبر درّب الطالب (Train Him)، وأخيراً فإنه يمكن تحقيق الأهداف المطلوبة والتأكد من تحقيقها من خلال القاعدتين: اسمع إلى الطالب (Hear him)، وإبقِ على الاتصال مع الطالب (Contact Him).

وقد جُمعت قواعد للاتصال الاجتماعي بالكلمة الإنجليزية (Human Touch) أي اللمسة الإنسانية وتضمنت الآتي: اسمع إلى الطالب (Hear Him)، احترم شعور الطالب (Understand his Felling)، حركَ رغبة الطالب (Motivate his Desire)، وقدّر جهود الطالب (Appreciate his Efforts)، وإخبار الطالب بالتطورات (News of Development)، ودرّب الطالب (Train Him) أرشد الطالب (Open his Eyes)، تقّمهم تقدر الطالب (Understand his Uniqueness)، وإبقِ على الاتصال مع الطالب (Contact Him)، وتكريم الطالب (Honor Him) (Wasoos & Al Jawarna, 2014).

في حين وضّح الزين (AlZaben, 2016)، أنّ لكل حرف معنى ومغزى، فكلمة (Human) تجتمع فيها القيم الآتية: حرف H هو اختصار لكلمة (Hear him): اسمع إلى الطالب، فالاستماع إلى الطلبة في الغرفة الدراسية يسمح للمعلم أن يلتمس مشكلاتهم، وما يدور حولهم من معوقات وذلك للخروج بحلول لتلك المشكلات. حرف U هو اختصار لكلمة

(Understand his Felling): احترم شعوره، فإن جاءك أحد الطلبة في يوم وطلب منك مساعدة، فيجب على المعلم أن يضع نفسه مكان الطالب، ويقدر مشاعره. حرف M اختصار لكلمة (Motivate his Desire): حرك رغبته، فهناك من الطلبة من لديهم أفكار ورغبات ولكن صوته غير مسموع. حرف A اختصار لكلمة (Appreciate his Efforts): قدر جهوده، فالكلمة الطيبة لها مردود على أداء الطالب ولها تأثير إيجابي نفسي كبير، فالمكافأة هي أسلوب ممتاز تحفز الطالب أمام أقرانه. حرف N هو اختصار لكلمة (News of Development): إخبار الطالب بالتطورات، يجب على المعلم الزيادة من معرفة الطالب وثقافته، وتعريف الثقافة أن تعرف كل شيء عن شيء، وأن تعرف بعض الشيء عن كل شيء، وهذا لا يتحقق إلا من خلال المعرفة والثقافة، فكل معلم يستطيع أن يزيد من معرفة طلبته من خلال إشراكهم في الغرفة الصفية.

أما كلمة (Touch) لمسة تجتمع بها القيم الآتية: حرف T هو اختصار لكلمة (Train Him) دربه، أي أن يقوم المعلم بزيادة من مستوى التدريب للطلبة وأن يكون متدرّباً بما يتوافق مع متطلبات العمل المطلوب منه. حرف O هو اختصار لكلمة (Open his Eyes): إرشده، أي أن يقوم المعلم بجعل الطلبة دائماً يقظين بما يحصل من حولهم، وذلك من خلال زيادة مقدراتهم من الوعي والإدراك. حرف U هو اختصار لكلمة (Understand his Uniqueness): تفهم تفرده، يجب على المعلم التعرف إلى نقاط ضعف الطلبة، لكي يستطيع أن يقويها لتصبح نقاط قوة وتقويتها لديهم لإنجاح العمل/ الواجب المطلوب منهم. حرف C هو اختصار لكلمة (Contact Him) إبقِ على الاتصال، فالإنسانية في المسؤولية أن يتواصل المعلم مع طلبته في فرحهم وترحمهم. حرف H اختصار لكلمة (Honor Him): تكريم، وخاصة أمام أقرانه، فالإساءة تترك أثراً في النفس وتؤثر في الطالب تأثيراً نفسياً كبيراً (AlZaben, 2016).

وأكد الزعبي (AlZoubi, 2016) أن الاختيار الجيد لطريقة شرح المعلمين لا سيما في سياق القضايا الجدلية، تعد عاملاً حاسماً في تعلّم الأفراد كيفية الدخول في المناقشات، واستخدام الأدلة العلمية في تلك النقاشات، ومناقشة ما يجري في حياتهم الاجتماعية اليومية وارتباطاتها العلمية لتطوير مهارة اتخاذ القرار إزاء القضايا الجدلية. ولعل الأخلاقيات البيولوجية (Bioethics) تعد أبرز القضايا في علم الأحياء التي أثّر حولها عديد من الآراء ووجهات النظر والتوجهات المتباينة، من حيث تقدير إيجابياتها وسلبياتها، ومنافعها وأضرارها، وقبولها أو رفضها،

وأثرها في تفكير الطلبة وقيمهم (AILulu & Kahlout, 2011)، باعتبار قائمة القضايا الجدلية تتجدد مع تجدد العصر (AITamimi&Rawaqah, 2017)، وفي طليعتها قضايا التكنولوجيا الحيوية، والهندسة الوراثية، والاستنساخ، والجنوم البشري، والقتل الرحيم، والعلاج الجيني، والبصمة الوراثية، والأسلحة الجرثومية، وتأجير الأرحام، وبنوك الأجنة (AlAsadi, 2017)، الأمر الذي يتطلب من معلم الأحياء ممارسته لقواعد الاتصال الاجتماعي المناسبة للفئة العمرية التي أمامه، بهدف تعميق الوعي والفهم لديهم حول هذه القضايا، ويصبح الطالب في هذه المنظومة في حالة تعلم حقيقي (AlHimyri, 2019).

وفي هذا الإطار، أجريت عديد من الدراسات، ففي مجال ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي، فقد هدف مويا وبروكس ومورينو (Moya, Brooks & Moreno, 2020) من خلال دراسة نوعية حول السمات المركزية للعلاقات الإيجابية مع المعلمين من وجهة نظر الطلبة التي يمكن أن تساعد في تحديد معنى الترابط بين الطالب والمعلم في إنجلترا وإسبانيا، وتكونت العينة من (42) طالباً، باستخدام مجموعات التركيز، وأشارت النتائج إلى أهمية ديناميكيات القوة والسلطة في العلاقات بين الطالب والمعلم التي تعزز أو تقوض الترابط، وكشفت عن بعض الاختلافات بين الثقافات في دور العواطف في غرفة الصف.

وفي دراسة كتروبه وميكا (Koutrouba & Michala, 2017) في اليونان لتصورات (379) معلماً، أُستخدمت فيها الاستبانة، كانوا يشعرون بالرضا المهني عندما يكونوا قادرين على إنشاء قواعد الاتصال الاجتماعي بشكل فعال في صفوفهم الدراسية. وبينت دراسة كتروبه (Koutrouba, 2013) أن المعلمين ينسبون سوء السلوك بشكل أساس إلى الطلبة أنفسهم، وبسبب المناهج الصارمة وغير المرنة التي تقلل من التوجه نحو ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي في التعلم، وأن المعلم لا يتلقى تدريباً متخصصاً على إدارة الصف الدراسي ولا يتمتعون بحرية إقامة علاقات من الثقة والاحترام مع طلبتهم.

وفي دراسة أجراها كتروبه (Koutrouba, 2012)، في اليونان لتصورات (340) معلماً حول الفاعلية في التدريس، وباستخدام الاستبانة، عبّروا عن مرونة المعلم في نشر المعرفة وقواعد الاتصال الاجتماعي في التواصل، وإظهار الود، والانفتاح الذهني، واللباقة، والدعم، والاحترام، والفكاهة، ولكن عدم مرونة المناهج وهوسهم بأهداف الأداء الأكاديمي تنثني المعلمين عن تنفيذ استراتيجيات تعليمية فعالة، من خلال إقامة علاقات إنسانية حقيقية مع طلبتهم ومن

إظهار السلوك وتطوير السمات الشخصية المنسوبة إلى المعلمين الفعالين.

فيما بيّنت دراسة كتروبة وباكسيفانو وكوترومباس (Koutrouba & Baxevanou & Koutroumpas, 2012) تصورات الطلبة ومواقفهم حول قوة المعلم في اليونان، وكيفية تفاعل الطلبة أنفسهم عندما تتم الإساءة إليهم من قبل معلمهم، وكانت العينة مكونة من (1076) طالباً، باستخدام الاستبانة، ووفقاً لتصوراتهم يمارس المعلمون القوة التعليمية بشكل أساسي من خلال إظهار المعرفة العميقة وتطبيق أساليب التدريس والتقييم الفعالة، بينما يمارسون القوة المشروعة من خلال تطبيق القواعد وإنزال العقوبة والسيطرة على سلوك الطلبة، وأن الطلبة يتفاعلون بشكل سلبي مع إساءة استخدام الاتصال التربوي.

وفي مجال القضايا الجدلية، أظهرت دراسة التميمي ورواقه (Altamimi & Rawaqah, 2017) في الأردن أستخدم فيها اختبار فهم القضايا الجدلية وكان مستوى فهم القضايا العلمية الجدلية لدى (137) معلماً ومعلمة ضعيفاً، ولا يوجد أثر للجنس. وبيّنت دراسة راغب (Ragheb, 2017) في مصر، إذ كانت العينة (80) معلماً ما قبل الخدمة و(33) من معلمي في أثناء الخدمة، أستخدم الاختبار المفتوح واختبار المواقف والمقابلة، أنه على الرغم من أهمية الجدل العلمي وضرورة إيمانه في صفوف العلوم ومناهجه إلا أنه غير ممثل في تدريس العلوم؛ وذلك بسبب محدودية فهم المعلمين للقضايا الجدلية، وأن هناك قصوراً في استخدام الحوار الجدلي في أثناء تدريس القضايا الجدلية في العلوم الحياتية، وأكدت على احتياج معلمي الأحياء قبل الخدمة وفي أثنائها إلى معرفة الأساس الفلسفي للقضايا الجدلية. وكشفت دراسة الزعبي (AlZoubi, 2009) في الأردن وكانت العينة مكونة من (78) معلماً ومعلمة وأستخدم اختبار فهم القضايا الجدلية، أن فهم القضايا الجدلية دون المستوى المقبول تربوياً، ولا يوجد أثر لجنس المعلم.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

أشارت الدراسات السابقة إلى أنه لا يوجد وجه شبه أو اختلاف فيما بينها، ويتبين ندرة الدراسات التي اهتمت بقواعد الاتصال الاجتماعي لمعلمي العلوم الحياتية في الدول العربية والأجنبية (على حد اطلاع الباحثين)، وبالتالي تغدو هذه الدراسة أصيلة في موضوعها الأمر الذي يؤهلها للسير قدماً في تنفيذها.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحثان من خلال خبرتهم الشخصية لواقع معلمي العلوم في المدارس الحكومية في

الأردن، أنّ معلمي العلوم وخصوصاً معلمي الأحياء لا يدركون الغاية من ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي في أثناء شرحهم للقضايا الجدلية المتضمنة في كتب العلوم الحياتية، ووجود قصور من ناحية الاهتمام بما يجب أن يكتسبهم من المعارف المستحدثة وكيف يطرحونها على طلبتهم، وإهمال قواعد الاتصال الاجتماعي مع طلبتهم خلال شرحهم لهذه القضايا الجدلية المهمة، والتي سينعكس تأثيرها في علاقة المعلم القدوة مع الطالب المتصف بالفضول العلمي، واعتماد أغلب المعلمين على أساليب تدريس اعتيادية ربما بغية إتمام المقررات خاصة وأن المشرفين التربويين عادة لا يركزون على ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي وتتنحصر متابعتهم للمفاهيم العلمية البحتة، وخلو الاختبارات المدرسية وآليات التقويم المعتمدة لدى أغلب المعلمين من التركيز على هذه القواعد.

وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم؟

2. هل تختلف درجة ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية باختلاف متغيرات: الخبرة التعليمية، وجنس المعلم، والمؤهل التربوي؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف مستوى ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية.

2. التعرف أثر متغير (الجنس، المؤهل التربوي، سنوات الخبرة) لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية في أن الدراسة:

1. تُقدم إطاراً فكرياً تربوياً حول مفهوم قواعد الاتصال الاجتماعي عند تدريس القضايا الجدلية.

2. تقدم رؤية جديدة تقيد مطوري المناهج بتضمين القضايا الجدلية في المقررات الدراسية، وتوفر

الدراسة مقاييس تقيد طلبة الدراسات العليا والبحث والعلمي عند إعداد أدواتهم للبحثية.

3. نتائجها ستكون مرجعاً للباحثين والدارسين حول ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي مع



الطلبة.

### والأهمية العملية لهذه الدراسة:

تكمن من أهمية نتائجها التي قد توفر معلومات لمعلمي الأحياء لمدى ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي مع طلبتهم، ويستفيد منها القائمون على برامج إعداد المعلمين في جعلها مواكبة للمستحدثات العلمية، وتحديث معلومات المعلمين في مجال قواعد الاتصال الاجتماعي.

### حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذه الدراسة على ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي الواردة في أداة الدراسة في تدريس القضايا الجدلية.
- **الحد الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021-2022).
- **الحد المكاني:** تم إجراء الدراسة في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة بمحافظة العاصمة.
- **الحد البشري:** معلمو العلوم الحياتية ومعلماتها في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة بمحافظة العاصمة.
- وتحدد نتائج الدراسة بأدائها من حيث الصدق والثبات، وبعينتها ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، وبإجراءات تنفيذها.

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

**قواعد الاتصال الاجتماعي (Human Touch):** إضفاء الطابع الإنساني على التعليم، وهو نهج يقدّر المعارف السابقة للطلبة وثقافتهم وخبراتهم الحياتية، وإيجاد السياقات التعليمية، إذ ينقسم الطلبة والمعلمون القوة في أنسنة خبرات التعلم من خلال وصف علاقتهم بأنها مناطق خالية من الأحكام حيث يتم تشجيع الطلبة على المشاركة بحرية (Melrose et al, 2020).

**إجرائياً:** هي عبارة عن (10) قواعد للاتصال الاجتماعي يستطيع المعلم ممارستها في أثناء شرحه للقضايا الجدلية في مادة الأحياء مع طلابه، ومن هذه القواعد: اسمع إلى الطالب (Hear him) احترم شعور الطالب (Understand his Felling)... إلخ).

**القضايا الجدلية (Controversial Issues) في العلوم الحياتية:** هي مجموعة القضايا المهمة بدراسة الإنسان، والحيوان، والنبات من الناحية الوراثة، والبيئية، والفسيولوجية، والكيميائية

التي أثير حولها جدل من ناحية الدين، والأخلاق، والعادات مثل: قضايا التكنولوجيا الحيوية، والجنوم البشري، والأغذية المعدلة وراثيًا، والتي ينبغي للطلبة دراستها والإلمام بها (AlRafei, 2004). أما إجرائيًا فهي القضايا الجدلية التي تُدرّس ضمن كتاب العلوم الحياتية لطلبة المرحلة الأساسية للصفين التاسع والعاشر الأساسي مثل: (الهندسة الوراثية، العلاج الجيني، الأسلحة البيولوجية... إلخ).

**معلم الأحياء:** هو المعلم الذي يُعلم مادة العلوم الحياتية للصفين التاسع والعاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة التابعة لمحافظة العاصمة في إقليم الوسط في العام الدراسي (2021-2022).

#### الطريقة والإجراءات

##### منهجية الدراسة:

اتباع في الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، وسعت الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي من وجهة نظر طلبتهم.

##### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية للصفين التاسع والعاشر التابعين لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهم (9937) طالبًا وطالبة. أما عينة الدراسة، فتكونت من (4502) طالبًا وطالبة من الصفين التاسع والعاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان، ممن يقوم المعلم أو المعلمة بتدريسهم.

##### أداة الدراسة: مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي

لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن مستوى ممارسة المعلمين لقواعد الاتصال الاجتماعي في أثناء عرض القضايا الجدلية كما يُلاحظها الطلبة ويقدرونها لدى معلمهم، تم إعداد مقياس لهذه الغاية بالرجوع إلى الدراسات الوثيقة الصلة (Wasoos&AlJawarna, 2014)، و (AlZaben, 2016)، و (Badri, 2006)، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (25) فقرة موزعة على عشرة مجالات، هي: اسمع إلى الطالب، احترم شعور الطالب، حرّك رغبة الطالب، قدر جهود الطالب، إخبار الطالب بالتطورات، درّب الطالب، أرشد الطالب، نفّهم تفرد الطالب، إبق

على الاتصال مع الطالب، تكريم الطالب.

### دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج العلوم وأساليب تدريسها، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والبالغ عددهم (17) محكمًا، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته من حيث: وضوح الصياغة اللغوية لل فقرات، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً من الفقرات. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس.

وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية بعد التحكيم من (25) فقرة موزعة على (10) مجالات، هي: اسمع إلى الطالب وله (3) فقرات، احترم شعور الطالب وله (3) فقرات، حرّك رغبة الطالب وله فقرتان، قدّر جهود الطالب وله فقرتان، إخبار الطالب بالتطورات وله فقرتان، درّب الطالب وله (3) فقرات، إرشد الطالب وله (3) فقرات، تَقَهّم تفرد الطالب وله فقرتان، إبقِ على الاتصال مع الطالب وله فقرتان، تكريم الطالب وله (3) فقرات.

### مؤشرات صدق البناء

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي من جهة وبين الدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على المقياس من جهة أخرى

اسمع إلى الطالب			احترم شعور الطالب			حرّك رغبة الطالب			قدّر جهود الطالب			إخبار الطالب بالتطورات		
الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع		
الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية
1	0.61	0.48	4	0.71	0.63	7	0.72	0.64	9	0.64	0.64	11	0.54	0.45
2	0.52	0.43	5	0.57	0.49	8	0.77	0.51	10	0.52	0.48	12	0.57	0.42
3	0.62	0.55	6	0.70	0.62									
درّب الطالب			إرشد الطالب			تَقَهّم تفرد الطالب			إبقِ على الاتصال مع الطالب			تكريم الطالب		
الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع			الارتباط مع		
الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية	الرقم	المجال	الدرجة الكلية
13	0.73	0.60	16	0.58	0.54	19	0.68	0.66	21	0.53	0.44	23	0.61	0.44
14	0.80	0.64	17	0.56	0.40	20	0.42	0.38	22	0.45	0.37	24	0.58	0.51
15	0.55	0.45	18	0.59	0.39							25	0.71	0.63

يلاحظ من الجدول (1) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع مجالاتها قد تراوحت بين (0.57-0.80)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية على المقياس بين (0.37-0.66)، ويلاحظ أنَّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع الدرجة على المجال والدرجة على المقياس أعلى من (0.20)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (Odeh, 2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع المجال ومع الدرجة الكلية على المقياس على (0.20)، وبذلك قبل تجميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (25) فقرة موزعة على ست مهارات.

كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlation) لمجالات مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط البينية مجالات مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي وارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس

احترم شعور الطالب	اسمع إلى الطالب	احترم شعور الطالب	حرك رغبة الطالب	قدر جهود الطالب	إخبار الطالب بالتطورات	درب الطالب	ارشيد الطالب	تفهم تفرد الطالب	ابق على الاتصال مع الطالب	تكرم الطالب
احترم شعور الطالب	0.70									
حرك رغبة الطالب	0.64	0.67								
قدر جهود الطالب	0.61	0.65	0.68							
إخبار الطالب بالتطورات	0.59	0.60	0.60	0.64						
درب الطالب	0.60	0.61	0.61	0.63	0.67					
ارشيد الطالب	0.59	0.62	0.61	0.61	0.63	0.73				
تفهم تفرد الطالب	0.56	0.56	0.55	0.58	0.58	0.65	0.68			
ابق على الاتصال مع الطالب	0.57	0.57	0.56	0.57	0.55	0.62	0.61	0.63		
تكرم الطالب	0.58	0.61	0.57	0.58	0.52	0.59	0.62	0.60	0.70	
المقياس (ككل)	0.81	0.83	0.80	0.80	0.80	0.78	0.84	0.79	0.78	0.80

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات الارتباط البينية بين مجالات قواعد الاتصال الاجتماعي قد تراوحت بين (0.55-0.73)، وبين (0.78-0.84) مع الدرجة الكلية على المقياس، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

### ثبات مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومجالاته؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات إعادة للمقياس ومجالاته؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني

مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس قواعد الاتصال الاجتماعي

المقياس ومجالاته	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
اسمع إلى الطالب	0.77	0.73	3
احترم شعور الطالب	0.80	0.77	3
حرك رغبة الطالب	0.79	0.78	2
قدر جهود الطالب	0.78	0.75	2
إخبار الطالب بالتطورات	0.79	0.72	2
درّب الطالب	0.75	0.71	3
إرشد الطالب	0.81	0.74	3
تفهّم تفرد الطالب	0.77	0.72	2
إبقى على الاتصال مع الطالب	0.76	0.74	2
تكرم الطالب	0.80	0.76	3
المقياس (ككل)	0.82	0.80	25

يتضح من الجدول (3) أن قيم ثبات الإعادة لمجالات مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي قد تراوحت ما بين (0.75 - 0.81)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس الكلي (0.82)، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات المقياس بين (0.71 - 0.78)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلي (0.80).

#### تصحيح المقياس

تكون مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على عشرة مجالات، يُستجاب عليها وفق تدرّج خماسي يشتمل البدائل الآتية: (مرتفعة جدًا، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، مرتفعة وتعطى 4 درجات، متوسطة وتعطى 3 درجات، منخفضة وتعطى درجتين، منخفضة جدًا وتعطى درجة واحدة)، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب مدى كل فئة بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 - 1 = 4)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذا لقيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يأتي: مرتفعة جدًا بين (4.21-5.00)، مرتفعة بين (3.41-4.20)، متوسطة بين (2.61-3.40)، منخفضة بين (1.81-2.60)، منخفضة جدًا (أبداً) بين (1.00-1.80)، وقد تم استخدام طول المدى للوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

## إجراءات تنفيذ الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم اتباع الإجراءات الآتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة ومراجعة الأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة.
2. إعداد استبانة الدراسة وفق إجراءات البحث العلمي لدلالات الصدق والثبات.
3. تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من معلمي الصفين العاشر والتاسع ومعلماتها في مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022.
4. توزيع الاستبانات بعد شرح أهداف الدراسة للمستجيبين وتسلمها منهم.
5. تفرغ استجابات الطلبة بأنموذج جوجل، وتحليلها إحصائيًا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) للوصول إلى النتائج، ومن ثم تحليلها ومناقشتها واستخلاص التوصيات منها.

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، واختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنة مستويات الخبرة التعليمية في حال تبين وجود تفاعل.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على:** ما مستوى ممارسة معلمي الأحياء في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة معلمي الأحياء لفقرات مقياس قواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر الطلبة، مع مراعاة ترتيب فقرات المقياس في كل مجال تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية**

الرتبة في المجال	مضمون فقرات قواعد الاتصال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	يصغي المعلم لملاحظاتى باهتمام بالغ	3.53	1.32	مرتفع
2	ألاحظ جدية المعلم عند مناقشتى للقضايا الجدلية	3.48	1.23	مرتفع

الرتبة في المجال	مضمون فقرات قواعد الاتصال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
3	يوضح المعلم أوجه الغموض لدى في قضية جدلية معينة	3.42	1.20	مرتفع
	<b>اسمع إلى الطالب</b>	<b>3.48</b>	<b>1.07</b>	<b>مرتفع</b>
1	يراعي المعلم الجانب النفسي نحو تقبل أو رفض طرح القضايا الجدلية	3.39	1.25	متوسط
2	يحترم المعلم قراري النهائي الذي يناسبني حول القضايا الجدلية	63.3	1.23	متوسط
3	يثمن المعلم قراري نحو القضايا الجدلية	53.3	1.24	متوسط
	<b>احترم شعور الطالب</b>	<b>73.3</b>	<b>1.05</b>	<b>متوسط</b>
1	يشجعي المعلم علي طرح القضايا الجدلية التي تلامس الواقع	3.49	1.22	مرتفع
2	يحرك المعلم رغبتني في إيجاد الحلول الملائمة للقضايا الجدلية	3.39	1.25	متوسط
	<b>حرك رغبة الطالب</b>	<b>3.44</b>	<b>1.10</b>	<b>مرتفع</b>
1	يقابل المعلم جهودي بالتقدير والثناء حين أواكب القضايا الجدلية المستحدثة	3.53	1.20	مرتفع
2	يحفزني المعلم بكلمات طيبة لأكون أكثر جرأة عند تقديم وجهات النظر المختلفة حول القضية الجدلية	3.41	1.25	مرتفع
	<b>قدر جهود الطالب</b>	<b>3.47</b>	<b>1.09</b>	<b>مرتفع</b>
1	يوسع المعلم مدارك الأفق والفهم لدي في أثناء مناقشة القضايا الجدلية	3.41	1.25	مرتفع
2	يطلعي المعلم بأحدث القضايا الجدلية في المجتمع الأردني	3.39	1.23	متوسط
	<b>إخبار الطالب بالتطورات</b>	<b>3.40</b>	<b>1.08</b>	<b>متوسط</b>
1	يدرربي المعلم على كيفية المناقشة والحوار الإيجابي في القضايا الجدلية	3.38	1.23	متوسط
2	يعمل المعلم على زيادة خبرتي بالقضايا الجدلية عندما يدرربي على البحث عنها وفيها	3.34	1.24	متوسط
3	يدرربي المعلم على كيفية اتخاذ القرار الملائم حول قضايا جدلية	3.32	1.22	متوسط
	<b>درب الطالب</b>	<b>3.35</b>	<b>1.05</b>	<b>متوسط</b>
1	يجعلني المعلم يقظاً بما يحصل بمجتمعي من قضايا جدلية مستحدثة	3.44	1.22	مرتفع
2	يرشدني المعلم إلى الطرائق الصحيحة للمناقشة والحوار في القضايا الجدلية	3.36	1.23	متوسط
3	يعمل المعلم على تفعيل دوري وتوجيهه نحو القضايا الجدلية التي تلامس واقع مجتمعي	3.32	1.21	متوسط
	<b>إرشد الطالب</b>	<b>3.38</b>	<b>1.02</b>	<b>متوسط</b>
1	يهتم المعلم بالتعرف إلى خصوصية أفكارني المختلفة بالقضايا الجدلية	3.39	1.24	متوسط
2	يقوي المعلم جوانب شخصيتني عند طرح القضايا الجدلية	3.29	1.26	متوسط
	<b>تفهم تفرد الطالب</b>	<b>3.34</b>	<b>1.11</b>	<b>متوسط</b>
1	يعززني المعلم عند مناقشة قضية جدلية ما	3.49	1.26	مرتفع
2	يشاركني المعلم النجاح عندما تبرز مقترحاتني لحلول قضية جدلية معينة	3.37	1.26	متوسط
	<b>إبقى على الاتصال مع الطالب</b>	<b>3.43</b>	<b>1.13</b>	<b>مرتفع</b>
1	يُتيح لي المعلم المجال لشرح وجهة نظري نحو القضايا الجدلية أمام زملائي	3.54	1.24	مرتفع
2	يؤثر المعلم في شخصيتني بشكل إيجابي في طريقة الحوار والمناقشة عند طرح القضايا الجدلية	3.53	1.31	مرتفع
3	يحترمني المعلم عند مناقشتني أسباب وجود القضايا الجدلية في	3.44	1.27	مرتفع

الرتبة في المجال	مضمون فقرات قواعد الاتصال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
	المجتمع أمام زملائي			
	تكريم الطالب	3.50	1.08	مرتفع
	قواعد الاتصال الاجتماعي (ككل)	3.42	0.87	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن درجة ممارسة معلمي العلوم لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية تراوحت بين المرتفع والمتوسط، وكان المتوسط العام لدرجة الممارسة الكلي مرتفعاً.

وهذه النتيجة أصيلة؛ وذلك لعدم وجود ما يبرر مقارنتها (اتفاقها/ اختلافها) مع نتائج الدراسات السابقة في حدود علم الباحثين.

وقد يعزى السبب في ارتفاع مستوى ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر الطلبة أن الطلبة يشعرون بأهمية القاعدة المعرفية لديهم في تحسين صنع القرارات وإتخاذها وإدراكهم لضرورة توسيع القاعدة المعرفية وهذا يزيد من قبولهم لتدريس القضايا الجدلية التي تتسم مواضيعها بالحساسية بالنسبة للمجتمع، ومن ثم يزيد تفاعل الطلبة مع المعلمين في أثناء شرح القضايا الجدلية وبالتالي يزيد رغبة المعلمين بممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي مع طلبتهم وهذا يساعد الطلبة على ملاحظة مستوى ممارسة المعلمين لقواعد الاتصال الاجتماعي في أثناء شرحهم للقضايا الجدلية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Sormunen & Saari, 2006) في أن اشعار الطلبة بارتباط المعرفة بواقع حياتهم يسهم في تحسين القاعدة المعرفية لديهم، وإشراك الطلبة في العملية التدريسية يشعروهم بأهمية القاعدة المعرفية لديهم في وضع حلول للمشكلات والإسهام في صنع القرارات.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على:** هل يختلف مستوى ممارسة معلمي الأحياء في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية باختلاف متغيرات: جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تبعاً لاختلاف متغيرات (جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي)، كما هو مبين في الجدول (5).



**الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تبعاً لاختلاف متغيرات (جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي).**

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	المجال										قواعد الاتصال الاجتماعي (ككل)
			اسمع إلى الطالب	احترم شعور الطالب	حرّك رغبة الطالب	قدّر جهود الطالب	إخبار الطالب بالتطورات	درب الطالب	ارشّد الطالب	تفهّم تفرد الطالب	ابق على اتصال مع الطالب	احترم وقدر الطالب	
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.45	3.32	3.38	3.42	3.37	3.29	3.32	3.30	3.38	3.37	3.36
		الانحراف المعياري	1.08	1.05	1.09	1.10	1.12	1.06	1.05	1.13	1.17	1.11	0.89
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.49	3.41	3.48	3.52	3.43	3.39	3.42	3.37	3.47	3.60	3.46
		الانحراف المعياري	1.05	1.05	1.10	1.08	1.05	1.03	1.00	1.10	1.11	1.04	0.85
الخبرة التعليمية	5 سنوات فأقل		3.34	3.21	3.29	3.36	3.32	3.22	3.23	3.22	3.30	3.33	3.28
	من 6 إلى 10 سنوات	الانحراف المعياري	1.10	1.09	1.15	1.13	1.11	1.07	1.07	1.16	1.18	1.14	0.92
		المتوسط الحسابي	3.51	3.39	3.45	3.48	3.43	3.38	3.39	3.33	3.44	3.50	3.43
	أكثر من 10 سنوات	الانحراف المعياري	1.08	1.08	1.09	1.07	1.07	1.02	1.02	1.11	1.15	1.08	0.86
		المتوسط الحسابي	3.54	3.47	3.53	3.55	3.44	3.41	3.46	3.42	3.51	3.61	3.49
	العلمي المؤهل	يحمل مؤهل تربوي	الانحراف المعياري	1.02	0.99	1.06	1.07	1.04	1.01	0.98	1.07	1.08	1.02
المتوسط الحسابي			3.47	3.37	3.44	3.47	3.39	3.34	3.36	3.33	3.41	3.48	3.45
لا يحمل مؤهل تربوي		الانحراف المعياري	1.08	1.07	1.12	1.10	1.09	1.06	1.03	1.13	1.15	1.10	0.88
		المتوسط الحسابي	3.49	3.39	3.45	3.50	3.44	3.38	3.41	3.37	3.48	3.57	3.40
		الانحراف المعياري	1.03	1.01	1.06	1.06	1.03	1.01	1.00	1.06	1.07	1.01	0.82

ينتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية لممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية تبعاً لاختلاف متغيرات (جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي)؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية على مستوى الدرجة الكلية؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (6).

**الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثلاثي لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي (ككل) في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تبعاً لاختلاف متغيرات (جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي).**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
جنس المعلم	4.160	1	4.160	5.608	*0.018
الخبرة التعليمية	29.559	2	14.780	19.921	*0.000
المؤهل التربوي	2.894	1	2.894	3.901	*0.048
الخطأ	3336.369	4497	0.742		
الكل	3379.128	4501			

\*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

ينتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية لممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي (ككل) في تدريس القضايا الجدلية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث. وتعزى لمتغير المؤهل التربوي، لصالح المعلمين الذين يحملون مؤهلاً تربوياً. وتعزى لمتغير الخبرة التعليمية، وللكشف عن جوهرية

الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في الجدول (7)

الجدول (7): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي (ككل) في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم وفقاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

الخبرة التعليمية	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	من 6 إلى 10 سنوات
Scheffe	3.432	3.278	3.432
من 6 إلى 10 سنوات	3.432	-0.154*	
أكثر من 10 سنوات	3.494	-0.217*	-0.063

\*دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية لممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي (ككل) في تدريس القضايا الجدلية تعزى لمتغير (الخبرة التعليمية)، لصالح المعلمين من فئة الخبرة التعليمية (من 6 إلى 10 سنوات) مقارنة بالمعلمين من فئة الخبرة التعليمية (5 سنوات فأقل). ولصالح المعلمين من فئة الخبرة التعليمية (أكثر من 10 سنوات) مقارنة بالمعلمين من فئة الخبرة التعليمية (5 سنوات فأقل).

كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3-way MANOVA)؛ للكشف عن جوهرية الفروق الظاهرية في ممارسة مجالات قواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية تبعاً لاختلاف متغيرات (جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي)، كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لممارسة معلمي الأحياء لمجالات قواعد الاتصال الاجتماعي (كُلٌّ على حده) في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تبعاً لاختلاف متغيرات (جنس المعلم، والخبرة التعليمية، والمؤهل التربوي).

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
جنس المعلم Hotelling's Trace=0.014 Sig=0.000*	اسمع إلى الطالب	0.005	1	0.005	0.005	0.946
	احترم شعور الطالب	2.065	1	2.065	1.889	0.169
	حرّك رغبة الطالب	3.279	1	3.279	2.726	0.099
	قتر جهود الطالب	5.918	1	5.918	4.989	*0.026
	إخبار الطالب بالتطورات	1.301	1	1.301	1.124	0.289
	درّب الطالب	5.149	1	5.149	4.731	*0.030
	إرشد الطالب	3.927	1	3.927	3.780	0.062
	تفهم تفرد الطالب	1.272	1	1.272	1.038	0.308
	إبقى على الاتصال مع الطالب	1.993	1	1.993	1.567	0.211

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الخبرة التعليمية Wilks' Lambda=0.985 Sig=0.000*	تكریم الطالب	37.199	1	37.199	32.804	*0.000
	اسمع إلى الطالب	33.114	2	16.557	14.670	*0.000
	احترم شعور الطالب	46.959	2	23.480	21.482	*0.000
	حرّك رغبة الطالب	37.506	2	18.753	15.591	*0.000
	قنر جهود الطالب	19.119	2	9.560	8.060	*0.000
	إخبار الطالب بالتطورات	11.451	2	5.726	4.949	*0.007
	درّب الطالب	22.629	2	11.314	10.397	*0.000
	إرشد الطالب	32.767	2	16.384	15.773	*0.000
	تقّم نقرد الطالب	26.980	2	13.490	11.009	*0.000
	إبقِ على الاتصال مع الطالب	28.759	2	14.380	11.304	*0.000
	تكریم الطالب	40.775	2	20.388	17.979	*0.000
المؤهل التربوي Hotelling's Trace=0.003 Sig=0.186	اسمع إلى الطالب	0.987	1	0.987	0.875	0.350
	احترم شعور الطالب	1.472	1	1.472	1.347	0.246
	حرّك رغبة الطالب	0.460	1	0.460	0.383	0.536
	قنر جهود الطالب	1.587	1	1.587	1.338	0.247
	إخبار الطالب بالتطورات	2.503	1	2.503	2.163	0.141
	درّب الطالب	2.644	1	2.644	2.430	0.119
	إرشد الطالب	3.802	1	3.802	3.661	0.066
	تقّم نقرد الطالب	2.596	1	2.596	2.118	0.146
	إبقِ على الاتصال مع الطالب	1.916	1	1.916	1.507	0.216
	تكریم الطالب	2.661	1	2.661	2.347	0.125
	اسمع إلى الطالب	5075.308	4497	1.129		
الخطأ	احترم شعور الطالب	4915.284	4497	1.093		
	حرّك رغبة الطالب	5409.083	4497	1.203		
	قنر جهود الطالب	5333.765	4497	1.186		
	إخبار الطالب بالتطورات	5202.598	4497	1.157		
	درّب الطالب	4893.751	4497	1.088		
	إرشد الطالب	4671.150	4497	1.039		
	تقّم نقرد الطالب	5510.672	4497	1.225		
	إبقِ على الاتصال مع الطالب	5720.724	4497	1.272		
	تكریم الطالب	5099.526	4497	1.134		
	اسمع إلى الطالب	5110.417	4501			
	احترم شعور الطالب	4972.509	4501			
الكلّي	حرّك رغبة الطالب	5457.687	4501			
	قنر جهود الطالب	5366.323	4501			
	إخبار الطالب بالتطورات	5219.429	4501			
	درّب الطالب	4929.637	4501			

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
	إرشد الطالب	4717.894	4501			
	تَقَهَمَ تفرد الطالب	5545.042	4501			
	إبقَ على الاتصال مع الطالب	5756.790	4501			
	تكریم الطالب	5200.450	4501			

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية لمجالات قواعد الاتصال الاجتماعي (قَدَر جهود الطالب، دَرَب الطالب، تكريم الطالب) تعزى لمتغير الجنس، لصالح الاناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائية لمجالات قواعد الاتصال الاجتماعي (اسمع إلى الطالب، احترم شعور الطالب، حَزَك رغبة الطالب، إخبار الطالب بالتطورات، إرشد الطالب، تَقَهَمَ تفرد الطالب، إبقَ على الاتصال مع الطالب) تعزى لمتغير الجنس. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل التربوي. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، وللكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي (كُلَّ على حده) في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم وفقاً لمتغير (الخبرة التعليمية).

البعد	الخبرة التعليمية	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	من 6 إلى 10 سنوات
اسمع إلى الطالب	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.335	3.510
		من 6 إلى 10 سنوات	-0.175*	
		أكثر من 10 سنوات	-0.206*	-0.031
احترم شعور الطالب	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.207	3.387
		من 6 إلى 10 سنوات	-0.180*	
		أكثر من 10 سنوات	-0.266*	-0.086
حَزَك رغبة الطالب	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.285	3.452
		من 6 إلى 10 سنوات	-0.166*	
		أكثر من 10 سنوات	-0.243*	-0.077
قَدَر جهود الطالب	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.364	3.484
		من 6 إلى 10 سنوات	-0.120*	
		أكثر من 10 سنوات	-0.182*	-0.062
إخبار الطالب بالتطورات	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.317	3.433
		من 6 إلى 10 سنوات	-0.116*	
		أكثر من 10 سنوات	-0.127*	-0.011
دَرَب الطالب	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.221	3.382

البعد	الخبرة التعليمية	5 سنوات فأقل	من 6 إلى 10 سنوات
إرشاد الطالب	من 6 إلى 10 سنوات	3.382	-0.160*
	أكثر من 10 سنوات	3.408	-0.186*
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.232
	من 6 إلى 10 سنوات	3.386	-0.153*
تفهم تفرد الطالب	أكثر من 10 سنوات	3.459	-0.227*
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.218
	من 6 إلى 10 سنوات	3.330	-0.112*
	أكثر من 10 سنوات	3.419	-0.201*
إبقى على الاتصال مع الطالب	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.303
	من 6 إلى 10 سنوات	3.437	0.135*
	أكثر من 10 سنوات	3.511	-0.208*
	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.329
تكريم الطالب	من 6 إلى 10 سنوات	3.500	-0.171*
	أكثر من 10 سنوات	3.615	-0.286*

\*دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية لجميع قواعد الاتصال الاجتماعي تعزى لمتغير (الخبرة التعليمية)، لصالح المعلمين من فئة الخبرة التعليمية (من 6 إلى 10 سنوات) مقارنة بالمعلمين من فئة الخبرة التعليمية (5 سنوات فأقل). ولصالح المعلمين من فئة الخبرة التعليمية (أكثر من 10 سنوات) مقارنة بالمعلمين من فئة الخبرة التعليمية (5 سنوات فأقل). وهذه النتيجة أصيلة؛ وذلك لعدم وجود ما يبرر مقارنتها (اتفاقها/ اختلافها) مع نتائج الدراسات السابقة في حدود علم الباحثين.

يتبين مما سبق أن ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير الجنس كان لصالح الإناث؛ ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر مقدرة على التعامل مع هذه القضايا الجدلية وهذا يتفق مع دراسة (AlKhazaleh, 2019) إذ أثبتت الدراسة أن المعلمات أكثر حرصاً ومقدرة وجدية في التعامل مع القضايا الجدلية. كما تبين أن ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المؤهل التربوي، لصالح المعلمين الذين يحملون مؤهلاً تربوياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن دراسة مساقات تربوية في الجامعات وتدريبهم، أسهمت في معرفة أهمية تطبيق قواعد الاتصال الاجتماعي بين المعلم وطلابه، ووجود الخبرة التربوية؛ أصبح هناك خلفية مسبقة للتعامل مع الطلبة في ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي، ووجود البيئة

التعليمية الجيدة التي لها دور في سهولة ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي من قبل المعلم نحو الطلبة.

وتبين أيضاً مما سبق أن ممارسة معلمي الأحياء لقواعد الاتصال الاجتماعي في تدريس القضايا الجدلية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير (الخبرة التعليمية)، كانت لصالح فئتي الخبرة (من 6 إلى 10 سنوات)، و(أكثر من 10 سنوات)، وقد يعزى ذلك إلى أن سنوات الخبرة التعليمية الطويلة ساعدت في تطوير شخصية المعلم لجعله أكثر صبراً مع الطلبة، وساعدت على تطوير المعلم وتنقيفه من خلال الدورات وورشات العمل، وتبادل الخبرات، مما جعل ذلك سهلاً في ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي مع طلبته في أثناء العملية التعليمية، وتحقيق النتائج المرجوة من تلك الممارسة، وكلما زادت الخبرة التعليمية مع تطوير المناهج واختلاف مستوى مقدرات الطلبة، أسهمت في تقوية ممارسة قواعد الاتصال الاجتماعي لدى المعلم. والمعلمون ذوو الخبرة القصيرة الذين يغلب عليهم الصعوبة في التعامل مع الطلبة، ولربما يعود ذلك لقرب سنوات العمر بين المعلم الجديد والطلبة، وعدم تمكنه من المحتوى التعليمي في بداية عمله، ومحاولته لإثبات وجوده في المؤسسة التعليمية، وتركيزه على ما يُطلب منه من قبل الهيئة الإدارية.

#### التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم الخروج بالتوصيات الآتية:
- تعزيز المعلمات الإناث بأساليب متعددة لحصولهم على درجة ممارسة كبيرة مقارنة بالذكور الذين تستلزم الحاجة لشمولهم ببرامج توعية وتدريب ومتابعة.
  - الاهتمام بإكساب المعلمين ذوي الخبرة القصيرة بقواعد الاتصال الاجتماعي بشكل متتابع ومستمر من قبل المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة؛ للاستفادة من تجربتهم.
  - إجراء مزيد من البحوث حول قواعد الاتصال الاجتماعي في مجال التربية والتعليم.

#### References

- Abu Jaber, F. (2019). **What is the difference between communication and communication**. Retrieved on 8/2/2022 from the following link: <https://n9.cl/jnzu6>
- AlAsadi, N. (2017). Analysis of biology books for the secondary stage in Iraq in light of controversial issues. **Kufa Studies Center Journal**, 1 (47), 309-350.
- AlDaas, Z. (2009). **Obstacles to communication and educational communication between principals and teachers in Gaza**

- Governorate schools and ways to confront them in light of contemporary trends.** MA Thesis. Islamic University. Gaza, Palestine.
- AlKhazaleh, M. (2019). **The level of knowledge of science teachers in the upper basic stage of the nature of science and its relationship to their level of understanding of controversial scientific issues.** MA Thesis. Al al-Bayt University, Mafrq, Jordan.
- AlNimr, M. (1999). **Social communication methods.** Alexandria: El Alami Publishing and Distribution.
- AlRafei, M. (2004). The effectiveness of teaching a developed unit in biology, including some issues the dialectical ethics in developing the understanding of these issues and critical thinking and the direction towards them among the students of the classthe second scientific secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia. **The World of Education**, 4(12), 88-142.
- AlShakhs, A. (1997). **Speech and language disorders.** Riyadh: Golden Pages Library.
- AlTamimi, R.; &Rawaqah, G. (2017). The nature of science for science teachers of the upper basic stage and its relationship to the level of scientific understanding of controversial issues. **Studies-Educational Sciences**, 44, 69-82.
- AlZaben, A. (2016). **From the thought of His Majesty the art of leadership meets in two words.** Retrieved on 9/3/2022 from the following link: <https://www.ammonnews.net/article/283812>
- AlZoubi, A. (2016). The effect of using dialectical issues in teaching biology on the achievement of ninth grade students. **Dirasat-Educational Sciences**, 43(2), 427-436.
- AlZoubi, T. (2009). The relationship between the level of understanding of life science teachers in the secondary stage of the nature of science and the level of their understanding of controversial scientific issues and their scientific trends. **Dirasat - Educational Sciences**, 36(2), 221-235.
- Badri, M. (2006). **The human touch glimpses into the art of dealing with children.** Cairo: Dar Al Safwa for Publishing and Distribution.
- Ebner, N. (2021). The human touch in ODR: Trust, empathy and social intuition in online negotiation mediation. In Rainey, D., Katsh, E. and Abdel Wahab, M., Online dispute resolution: Theory and practice (2<sup>nd</sup> ed.). **Eleven Intl Publishing**. 73 -136.

- Hattie, J. (2009). **Visible learning: A synthesis of 800+ meta-analyses on achievement**. Abingdon: Routledge.
- Harris, Sandra. (2012). Maintaining the human touch in educational leadership. **School Leadership Review**,7(1), 2-8.
- Hassanein, k. (2009). **Bloethics among biology teachers and the way they integrate them in their teaching**. Unpublished MA Thesis. University of Jordan.
- Hetu, S. & Elmsater, Mia. (2010). Human Touch in Education the Massage in school programme. **The mother magazine**, 43, 36-49.
- Himyri, A. (2019). The degree to which science teachers practice critical thinking skills and its relationship to the scientific thinking skills and achievement of their students in the science course at the intermediate stage. **Dirasat - Educational Sciences**, 46(4), 91-106.
- Koutrouba, K. (2012). A profile of the effective teacher: Greek secondary education teachers' perceptions. **European Journal of Teacher Education**, 35(3), 359-374.
- Koutrouba, K.; Baxevanou, E.; Koutroumpas, A. (2012). High school students' perceptions of and attitudes towards teacher power in the classroom. **International Education Studies**, 5(5), 185-198.
- Koutrouba, K. (2013). Student misbehaviour in secondary education: Greek teachers' views and attitudes. **Educational Review**, 65(1), 1-19.
- Koutrouba, K. & Michala, M. (2017). Professional satisfaction of secondary education teachers: The case of Greece. **International Journal of Instruction**, 10(2), 85-102.
- Loon, Mark; Bell, Robin. (2018). The moderating effects of emotions on cognitive skill. **Journal of Further and Higher Education**,42(5), 694-707.
- Lulu, F.&Kahlout, O. (2011). The level of understanding of students of general sciences and biology in the faculties of education in the universities of Gaza of bio-ethical issues and their attitudes towards them. **Journal of the Islamic University**, 19(2), 117-159.
- Melrose, S.; Park, C.;& Perry, B. (2020). **Centring human connections in the education of health professionals**. Retrieved on 6/2/2022 from the following link:<https://n9.cl/sd5e7>
- Moya, I.; Brooks; F. & Moreno, C. (2020). Humanizing and conducive to learning: An adolescent students' perspective on the central



- attributes of positive relationships with teachers. **European Journal of Psychology of Education**, 35, 1-20.
- Odeh, A. (2010). **Measurement and evaluation in the teaching process**. Irbid: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.
- Ragheb, R. (2017). An analytical study to investigate the scientific controversy in the societal scientific issues of biology teachers and its relationship to their inference patterns. **The Egyptian Journal of Scientific Education**, 20(11), 143-209.
- Sormunen, K., &Saari, H. (2006). Moving Beyond Teaching Methods in School Science - Epistemological and Sociocultural Viewpoints. **Journal of Baltic Science Education, Journal of Baltic Science Education**, 2(10).
- Tjew A Sin, M., & Koole, S. L. (2013). That human touch that means so much: Exploring the tactile dimension of social life. **In-Mind (Deutsche Ausgabe)**, (17), 1-17.
- Ulvik, M. Pedagogikk og Estetik. **Norsk pedagogisk tidsskrift**, (2013), 97(6), 418–428.
- Ulvik, M. (2020). [Promoting aesthetical values to education](#). **Frontiers in Education**, 5(34), 1-8.
- Wasoos, D.&Al-Jawarna, A. (2014). **Educational supervision (what it is - its development - types - methods)**. Amman: Gulf House for Publishing and Distribution.